خروج قوات م.ت.ف. العسكرية، ومؤسساتها السياسية، من بيروت.

صحيفة «عل همشمار» تناولت الموضوع قبل وقوعه بخمسة شهور، فكتبت: «يحتمل أن يكون الحديث حول انشقاق داخل م.ت.ف. سابقاً لأوانه، إلّا أن ليس هناك شك في أن الغليان آخذ في الازدياد داخل المنظمة. إن ياسر عرفات يعيش في معضلة صعبة، لأن الانشقاق في م.ت.ف. يشكل خطراً كبيراً، وربما ضربة قاضية للمنظمة»[٢٨]. كذلك أبدت الأوساط الاسرائيلية ارتياحها لما حدث داخل «فتح» معتبرة «كل انشقاق في صفوف م.ت.ف. مفيداً لاسرائيل، ومكسباً سياسياً لها»[٢٩]. ورأت تلك الأوساط في محاولة إستيعاب دور م.ت.ف. من قبل سوريا، أمراً يخدمها، وأن «... من الأفضل لاسرائيل أن تتحول م.ت.ف. إلى فرع من فروع حزب البعث»[٣٠]. وكتب رئيف شيف: «أن للسوريون حساباً كبيراً مع 'فتح' و [مع] ياسر عرفات شخصياً. إن هدف زعماء سوريا تقوية نفوذهم بتأثيرهم على 'فتح' و م.ت.ف. بصفة عامة حتى تصبح المنظمة أداة في أيديهم يستخدمونها على الصعيد العربي، من ناحية، وضد اسرائيل، من ناحية أخرى»[٣١]. ثم جرى توظيف الخلافات إسرائيلياً، وذلك في إطار تصوير م.ت.ف. على أنها منظمة إرهابية وليست حركة تحرر وطني، فاعتبر موشي ارنس، وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، أن «الاقتتال بين الفلسطينيين من شأنه أن يُلقي الضوء على ما كانت تتعرض له إسرائيل منذ مدة طويلة، وأن م.ت.ف. ليست حركة تحرر وطني، بل هي مجموعة منظمات إرهابية متعصبة»[٣٢].

أما في المناطق المحتلة، فقد أصدر رؤساء البلديات، في المقابل، ومنذ بدء الأزمة الداخلية في م.ت.ف.، تأييدهم الكامل لـ م.ت.ف. ولقيادتها الشرعية، وشجبوا المحاولات العربية الرامية إلى النيل من حرية المنظمة. وظهر في كافة المتابعات السياسية وقوف أكثرية القوى السياسية والاجتماعية الفلسطينية داخل المناطق المحتلة إلى جانب قيادة م.ت.ف. الشرعية.

صحيفة «البيادر» المقدسية أجرت استطلاعاً حول هذا الموضوع، فاختارت مجموعات قوامها ٧٧٧ شخصاً، ووجهت إليها سؤالين حملت الاجابة عليهما النتائج التالية:

سؤال: هل تؤيد استمرار ياسر عرفات قائداً للمسيرة الفلسطينية؟

النتيجة: تأييد، ٩١,١ بالمئة؛ رفض، ٥,٤ بالمئة؛ عدم إعطاء جواب محدد، ٢,٤ بالمئة.

سؤال: هل تؤيد استمرار الحوار الفلسطيني ـ الاردني؟

النتيجة: تأييد، ٧١,٩ بالمئة؛ رفض، ٢٥,٥ بالمئة[٣٣].

وفي استطلاع آخر أجرته «الفجر» المقدسية، في الفترة ما بين ٢٥ و ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٣، طرحت الصحيفة سؤالين مماثلين، وكانت النتائج على النحو التالي:

سؤال: هل تؤيد استمرار عرفات رئيساً للجنة التنفيذية؟

النتيجة: تأييد، ٩٦,١٣ بالمئة؛ رفض، ٣,٧٨ بالمئة.

سؤال: هل تؤيد استمرار الخط السياسي لعرفات؟

النتيجة: تأييد، ٨٥,٨٩ بالمئة؛ رفض، ١٤,٣١ بالمئة[٣٤].

القيادة البديلة

إرتبطت مسألة إنشاء قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية بما شهدته الساحة السياسية الدولية من طروحات ومشاريع تتعلق بتسوية «أزمة الشرق الاوسط»، رافقتها